عظماء الصحابة الفاروق عمر وعثمان وعلي
وطلحة وأبو عبيدة من المهاجرين وأبي
ابن كعب وزيد بن ثابت من الأنصار اه
وأما المدينة المنورة بأنوارها ساكنها عليه
أفضل الصلاة وأزكى السلام فلم تكثر الكتابة فيها
الا بعد الهجرة بأكثر من سنة وذلك
انه لما أسرت الانصار سبعين رجلا من صناديد
قريش وغيرهم في غزوة بدر السنة الثانية
من الهجرة جعلوا على كل واحد من الأسرى
فداء من المال وعلى كل من عجز عن الافتداء
بالمال ان يعلم الكتابة لعشرة من صبيان
المدينة فلا يطلقونه الا بعد تعليمهم
فبذلك كثرت فيها الكتابة وصارت تنتشر
في كل ناحية فتحها الاسلام في حياته عليه
الصلاة والسلام وبعده كما في السيرة والذين
كتبوا من الصحابة كانوا الغاية القصوى
في الحذق بالهجاء وقد اخطأ من قال لم
تكن العرب أهل كتابة نفى هجائهم ضعف
وقوله صلى الله عليه وسلم إنا أمة أمية

لا نكتب

لا نكتب ولا نحسب[3] وكان ذلك معجزة له
وكمالا في حقه وان كان نقصا في حق غيره
قال البوصيري رحمه الله تعالى
" كفاك بالعلم في الأمي معجزة
" في الجاهلية والتأديب في اليتم
وانما لم يكتب بيده الشريفة صلى الله عليه
وسلم قيل لانه بعث لتبييض السواد
لا لتسويد البياض وقيل لان القلم عكاز
الفاضي الذي لا يحفظ شيئا كما ان العود
عكاز الأعمى الذي لا يبصر شيئا وقيل
لئلا يدخل خطه اذا وقع في يد من لا يعرف
قدره وقيل لئلا يظن انه صنف القرآن
وهذا اوجه الأقوال قال تعالى ولا تخطه
بيمينك اذا لارتاب المبطلون وقيل غير
ذلك الثانية روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان الخط توقيفي لقوله تعالى
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقوله تعالى
ن والقلم وما يسطرون وفي الحكم بسنده
الى عبد الله بن سعيد قال بلغنا انه لما عرض

[3] أخبار عن الجهد أو الغالب فائدتان الاولى كان النبي صلى الله عليه وسلم أميا لكن لا بالمعنى الشرعي بل بالمعنى اللغوي وصوله الذي لا يكتب ولا يقرأ الكتوب قال تعالى هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم وقال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وقال صلى الله عليه وسلم نحن امة أمية لا نكتب ولا نحسب